



١٦٩

الدُّعَاءُ وَيَلِيهِ العلاج بالرفق من الكتاب والسنة

تأليف

الفتاحي الحاشي

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني

طبع في

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والشؤون الدينية
والجمهورية العربية السورية

٢٢/٤١٧٠
٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

٢٢٠٩٣ ديوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّكَّانِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ
لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. أَمَا بَعْدُ
فَهَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِي «الذِّكْرُ وَالِدُعَاءُ وَالْعِلَاجُ
بِالرُّقَى مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ» اخْتَصَرْتُ فِيهِ قِسْمَ الدُّعَاءِ؛
لِيَسْهُلَ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ، وَزِدْتُ عَلَيْهِ أُذْعِيَّةً وَفَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ
الْعُلَى أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ
عَلَيْهِ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

المؤلف

حرر في شعبان ١٤٠٨ هـ

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ
فِي أَسْمَائِهِمْ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١)

ومن هذه الأسماء ما يأتي :

اللّه	الأول	الأخر	الظاهر	الباطن	العلي
الأعلى	المتعال	العظيم	المجيد	الكبير	السميع
البصير	العليم	الخبير	الحميد	العزیز	القدير
القادر	المقتدر	القوي	المتين	الغني	الحكيم
الحليم	العفو	الغفور	الغفار	التواب	الرقيب
الشهيد	الحفيظ	اللطيف	القريب	المجيب	الودود
الشاکر	الشکور	السيد	الصمد	القاهر	القهار
الجبار	الحسيب	الهادي	الحكم	القدوس	السلام
البرّ	الوهاب	الرحمن	الرحيم	الكریم	الاکرم
الرعوف	الفتاح	الرازق	الرزاق	الحي	القيوم
الرب	الملك	المليك	الواحد	الأحد	المتكبر
المخالق	المخلّاق	البارئ	المصور	المؤمن	المهيمن
المحيط	المقيت	الوكيل	الكافي	الواسع	الحق
الجميل	الرفيق	الحيي	الستير	الإله	القابض
الباسط	المعطي	المقدم	المؤخر	المبين	المنان
الولي	المولى	النصير	الشافى	مالك الملك	جامع الناس

نور السموات والأرض والجلال والإكرام بديع السموات والأرض (٢)

(١) سورة الأحراف، الآية: ١٨٠.

(٢) انظر هذه الأسماء مع أدلتها من الكتاب والسنة في كتاب شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة. للمؤلف.

فَضْلُ الدَّعَاءِ

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (١) ،
 ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (٢) ،
 وَقَالَ ﷺ : «الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ قَالَ رَبُّكُمْ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، (٣) وَقَالَ ﷺ : «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا» (٤) وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي

(١) سورة غافر، الآية : ٦٠

(٢) سورة البقرة، الآية : ١٨٦ .

(٣) أبو داود ٧٨/٢ والترمذي ٢١١/٥ وابن ماجه ١٢٥٨/٢ وانظر صحيح الجامع الصغير ١٥٠/٣ وصحيح ابن ماجه ٣٢٤/٢ .

(٤) أخرجه أبو داود ٧٨/٢ والترمذي ٥٥٧/٥ وابن ماجه ١٢٧١/٢ وقال ابن حجر سننه جيد . وانظر صحيح الترمذي ١٧٩/٣ .

الآخِرَةَ، وَإِنَّمَا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشُّؤْمِ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذَا
نَكُثِرَ. قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»^(١).

مِنْ آدَابِ الدُّعَاءِ وَأَسْبَابِ الإِجَابَةِ^(٢)

- ١- الإِخْلَاصُ لِلَّهِ .
- ٢- أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَحْتِمَ بِذَلِكَ .
- ٣- الْجَزْمُ فِي الدُّعَاءِ وَالْيَقِينُ بِالِإِجَابَةِ .
- ٤- الإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَعَدَمُ الإِسْتِعْجَالِ .
- ٥- حُضُورُ الْقَلْبِ فِي الدُّعَاءِ .
- ٦- الدُّعَاءُ فِي الرَّخَاءِ وَالشَّدَّةِ .
- ٧- لَا يَسْأَلُ إِلاَّ اللَّهَ وَحْدَهُ .
- ٨- عَدَمُ الدُّعَاءِ عَلَى الأَهْلِ، وَالمَالِ، وَالمَوْلَدِ، وَالنَّفْسِ .

(١) الترمذي ٥٦٦/٥ و ٤٦٢/٥ وأحمد ١٨/٣ وانظر صحيح الجامع ١١٦/٥ وصحيح الترمذي ١٤٠/٣ .

(٢) انظر هذه الآداب وأسباب الإجابة مع أدلتها في الأصل ص ٨٨ إلى ص ١٢١ .

- ٩- خَفَضُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ بَيْنَ الْمُخَافَتَةِ وَالْجَهْرِ .
- ١٠- الإِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَالِاسْتِغْفَارُ مِنْهُ وَالِإِعْتِرَافُ بِالنِّعْمَةِ وَشُكْرُ اللَّهِ عَلَيْهَا .
- ١١- عَدَمُ تَكْلُفِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ .
- ١٢- التَّضَرُّعُ وَالْحُشُوعُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ .
- ١٣- رَدُّ الْمَظَالِمِ مَعَ التَّوْبَةِ .
- ١٤- الدُّعَاءُ ثَلَاثًا .
- ١٥- اسْتِجَابَةُ الْقِبْلَةِ .
- ١٦- رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ .
- ١٧- الْوُضُوءُ قَبْلَ الدُّعَاءِ إِنْ تَيَسَّرَ .
- ١٨- أَنْ لَا يَعْتَدِيَ فِي الدُّعَاءِ .
- ١٩- أَنْ يَبْدَأَ الدَّاعِيَ بِنَفْسِهِ إِذَا دَعَا لِغَيْرِهِ .^(١)

(١) قد ثبت عن النبي ﷺ أنه بدأ بنفسه بالدعاء وثبت أيضاً أنه لم يبدأ بنفسه كدعائه لأنس، وابن عباس، وأم إسماعيل، وغيرهم. وانظر التفصيل في هذه المسألة في شرح النووي لصحيح مسلم ١٤٤/١٥ ونحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى ٣٢٨/٩ والبخارى مع الفتح ٢١٨/١.

٢٠- أَنْ يَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى، أَوْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَامَ بِهِ الدَّاهِي نَفْسُهُ، أَوْ بِدُعَاءِ رَجُلٍ صَالِحٍ حَيٍّ حَاضِرٍ لَهُ.

٢١- أَنْ يَكُونَ الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَالْمَلْبَسُ مِنْ حَلَالٍ.

٢٢- لَا يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَجِمَ.

٢٣- أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

٢٤- الْإِبْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي.

أَوْقَاتٌ وَأَحْوَالٌ وَأَمَاكِنُ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ: (١)

١- لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

٢- جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ.

٣- وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ.

٤- بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

٥- سَاعَةٌ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ.

(١) انظر هذه الأوقات والأحوال والأماكن مع أدلتها بالتفصيل في الأصل ص ١٠١-١١٨.

- ٦ - عِنْدَ النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .
- ٧ - عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ .
- ٨ - عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- ٩ - سَاعَةً مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .
- وَأَرْجَحُ الْأَقْوَالَ فِيهَا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْعَصْرِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ تَكُونُ سَاعَةَ الْحُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ .
- ١٠ - عِنْدَ شُرْبِ مَاءٍ زَمَزَمَ مَعَ النَّبِيِّ الصَّادِقِ .
- ١١ - فِي الشُّجُودِ .
- ١٢ - عِنْدَ الْإِسْتِيقَاطِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلًا وَالدُّعَاءِ بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ .
- ١٣ - إِذَا نَامَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَدَعَا .
- ١٤ - عِنْدَ الدُّعَاءِ بِـ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ» .
- ١٥ - دُعَاءِ النَّاسِ عَقِبَ وَفَاةِ الْمَيِّتِ .
- ١٦ - الدُّعَاءُ بَعْدَ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي
التَّشْهِيدِ الْأَخِيرِ .

١٧- عِنْدَ دُعَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ
وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ. ^(١)

١٨- دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بظَهْرِ الْغَيْبِ .

١٩- دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَةَ .

٢٠- الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

٢١- عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ .

٢٢- عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمُصِيبَةِ بِـ «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا» .

٢٣- الدُّعَاءُ حَالَةَ إِقْبَالِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ وَاشْتِدَادِ

الإِخْلَاصِ .

٢٤- دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ .

٢٥- دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَالِدِهِ وَعَلَى وَلَدِهِ .

٢٦- دُعَاءُ الْمُسَافِرِ .

٢٦- دُعَاءُ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطَرَ .

(١) انظر اسم الله الأعظم في حديث رقم ٩٤، ٩٥، ٩٦، من هذا الكتاب .

- ٢٨- دُعَاءُ الصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ .
- ٢٩- دُعَاءُ الْمُضْطَّرِّ .
- ٣٠- دُعَاءُ الْإِمَامِ الْعَادِلِ .
- ٣١- دُعَاءُ الْوَلَدِ الْبَارِّ بِوَالِدَيْهِ .
- ٣٢- الدُّعَاءُ عَقِبَ الْوُضُوءِ إِذَا دَعَا بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ .
- ٣٣- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الصُّغْرَى .
- ٣٤- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى .
- ٣٥- الدُّعَاءُ دَاخِلَ الْكَعْبَةِ وَمَنْ صَلَّى دَاخِلَ الْحِجْرِ فَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ .
- ٣٦- الدُّعَاءُ عَلَى الصَّفَا .
- ٣٧- الدُّعَاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ .
- ٣٨- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ .
- وَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ دَائِمًا أَيُّنَمَا كَانَ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ وَلَكِن هَذِهِ الْأَوْقَاتُ وَالْأَحْوَالُ ، وَالْأَمَاكِنُ نُحْصِ بِمَزِيدٍ عِنَايَةً .

الدُّعَاءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَأَنبِيَّ بَعْدَهُ.

١- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّنَا تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا لَتَكُونَنَّ مِن
الْخَسِرِينَ﴾. ^(١)

٢- ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَسِرِينَ﴾. ^(٢)

٣- ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. ^(٣)

٤- ﴿رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

﴿وَبُعَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. ^(٤)

٥- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٧.

(٣) سورة نوح، الآية: ٢٨.

(٤) سورة البقرة، الآيات: ١٢٧، ١٢٨.

دُعَاءُ ﴿١﴾.

٦- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ﴾. ﴿٢﴾

٧- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْ بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ * وَاجْعَلْ لِي مِنْ رِزْقِكَ جَنَّةَ النَّعِيمِ﴾ * وَلَا
تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾. ﴿٣﴾

٨- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. ﴿٤﴾

٩- ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾. ﴿٥﴾

١٠- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾. ﴿٦﴾

١١- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٠.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤١.

(٣) سورة الشعراء، الآيات: ٨٣-٨٥، ٨٧.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٠٠.

(٥) سورة المتحنة، الآية: ٤.

(٦) سورة المتحنة، الآية: ٥.

الصَّالِحِينَ ﴿١﴾.

١٢- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾. (٢)

١٣- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾. (٣)

١٤- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

الظَّالِمِينَ﴾. (٤)

١٥- ﴿رَبِّ أَسْرَخْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ

لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾. (٥)

١٦- ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾. (٦)

١٧- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ

الشَّاهِدِينَ﴾. (٧)

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٨.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٩.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٥) سورة طه، الآيات: ٢٥-٢٨.

(٦) سورة القصص، الآية: ١٦.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

١٨- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .^(١)

١٩- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .^(٢)

٢٠- ﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشْدًا ﴾ .^(٣)

٢١- ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ .^(٤)

٢٢- ﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ .^(٥)

٢٣- ﴿ رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾^(٦)

٢٤- ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .^(٧)

(١) سورة يونس، الآيتان: ٨٥، ٨٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٧.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٤) سورة طه، الآية: ١١٤.

(٥) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧-٩٨.

(٦) سورة المؤمنون، الآية: ١١٨.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

٢٥- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ . (١)

٢٦- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ . (٢)

٢٧- ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ . (٣)

٢٨- ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَءَايَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ . (٤)

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦ .

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨ .

(٤) سورة آل عمران، الآيات: ١٩١-١٩٤ .

- ٢٩- ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ .^(١)
- ٣٠- ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ .^(٢)
- ٣١- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ .^(٣)
- ٣٢- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي بُنْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .^(٤)
- ٣٣- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .^(٥)
- ٣٤- ﴿ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا ثَوْرَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٩ .

(٢) سورة الفرقان، الآيتان: ٦٥، ٦٦ .

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٤ .

(٤) سورة الأحقاف، الآية: ١٥ .

(٥) سورة الحشر، الآية: ١٠ .

قَدِيرٌ ﴿١١﴾ .

٣٥- ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ . (١١)

٣٦- ﴿ رَبَّنَا أَمْنَا فَأَكْبِنَا مَعَ الشَّهِيدِينَ ﴾ . (١٢)

٣٧- ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ . (١٣)

٣٨- ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ . (١٤)

٣٩- ﴿ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ . (١٥)

٤٠- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ . (١٦)

٤١- ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ . (١٧)

(١) سورة التحريم، الآية: ٨ .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦ .

(٣) سورة المائدة، الآية: ٨٣ .

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥ .

(٥) سورة القصص، الآية: ٢٤ .

(٦) سورة النكبات، الآية: ٣٠ .

(٧) سورة الأعراف، الآية: ٤٧ .

(٨) سورة التوبة، الآية: ١٢٩ .

٤٢- ﴿عَسَى رَبِّتْ أَنْ يَهْدِيَنِ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. (١)

٤٣- ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. (٢)

٤٤- «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (٣)

٤٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». (٤)

(١) سورة القصص، الآية: ٢٢.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢١.

(٣) البخاري ١٦٣/٧، ومسلم ٢٠٧٠/٤.

(٤) البخاري ١٦١/٧، ومسلم ٢٠٧٨/٤.

٤٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ
وَالْهَرَمِ وَالْبُحْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ
الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ». (١)

٤٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ،
وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ». (٢)

٤٨- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي،
وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي
فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ
الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». (٣)

٤٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالْعَفَاةَ،
وَالْغِنَى». (٤)

٥٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ،

(١) البخاري ٥٩/٧، ومسلم ٢٠٧٩/٤.

(٢) البخاري ١٥٥/٧، ومسلم ٢٠٨٠/٤ ولفظه كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء،
ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

(٣) أخرجه مسلم ٢٠٨٧/٤.

(٤) أخرجه مسلم ٢٠٨٧/٤.

وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا،
وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا. أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا
تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» (١).

٥١- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى
وَالسَّادَّةَ» (٢).

٥٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ
عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» (٣).

٥٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ
أَعْمَلْ» (٤).

٥٤- «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي، وَوَلِّدِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا
أَعْطَيْتَنِي» (٥) [وَأَطِلْ حَيَاتِي عَلَى طَاعَتِكَ وَأَحْسِنْ عَمَلِي]

(١) أخرجه مسلم ٤/٢٠٨٨.

(٢) أخرجه مسلم ٤/٢٠٩٠.

(٣) أخرجه مسلم ٤/٢٠٩٧.

(٤) مسلم ٤/٢٠٨٥.

(٥) يدل عليه دعاء النبي ﷺ لأنس «اللهم أكثر ماله، وولده وبارك له فيما أعطيته» البخاري

١٥٤/٧، ومسلم ٤/١٩٢٨.

وَاعْفِرْ لِي» (١).

٥٥- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» (٢).

٥٦- «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٣).

٥٧- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (٤).

٥٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيئِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ. أَسْأَلُكَ بِكُلِّ

(٤) البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٥٣، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٢٤١، وفي صحيح الأدب المفرد ص ٢٤٤، وما بين المعكوفين يدل عليه قوله ﷺ عندما سئل: من خير الناس؟ فقال: «من طال عمره وحسن عمله» الترمذي وأحمد وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٢٧١/٢ وقد سألت سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله عن الدعاء به وهل هو سنة؟ فقال: (نعم).

(١) البخاري ١٥٤/٧، ومسلم ٢٠٩٢/٤.

(٢) أبو داود ٣٢٤/٤، وأحمد ٤٢/٥ وحسنه الألباني وغيره.

(٣) الترمذي ٢٩٥/٥ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٥٠٥/١ وانظر صحيح الترمذي ١٦٨/٣ ولفظه «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين». فإنه لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له.

اسم هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي». (١)

٥٩- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ». (٢)

٦٠- «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». (٣)

٦١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (٤)

٦٢- «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ

(١) أحمد ١/٣٩١، ٤٥٢ والحاكم ١/٥٠٩ وحسن الحافظ في تخریج الأذکار،

وصححه الألبانی. انظر تخریج الكلم الطیب ص ٧٣.

(٢) مسلم ٤/٢٠٤٥.

(٣) الترمذی ٥/٢٣٨ وأحمد ٤/١٨٢ والحاکم ١/٥٢٥ وصححه ووافقه

الذهبی، وانظر صحیح الجامع ٦/٣٠٩ وصحیح الترمذی ٣/١٧١. وقد قالت أم

سلمة رضي الله عنها «كان أكثر دعائه بالحق».

(٤) الترمذی ٥/٥٣٤ وغيره ولفظه «سلو الله العافية في الدنيا والآخرة» وفي لفظ: «سلوا

الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية» انظر صحیح الترمذی

٣/١٨٠ و ٣/١٨٥ و ٣/١٧٠ وله شواهد انظرها في مسند الإمام أحمد بترتيب أحمد

شاکر ١/١٥٦-١٥٧.

خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ» (١).

٦٣- «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ،
وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَىٰ إِلَيَّ،
وَأَنْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَرًا، لَكَ
ذِكْرًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُحِبًّا أَوْهَا مُنِيبًا،
رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاعْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ
حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ
قَلْبِي» (٢).

٦٤- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ
ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ،
وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ» (٣).

(١) أحمد ١٨١/٤ والطبراني في الكبير، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٨/١٠
رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني نقات.

(٢) أبو داود ٨٣/٢ والترمذي ٥٥٤/٥ وابن ماجه ١٢٥٩/٢ والحاكم وصححه ووافقه
الذهبي ٥١٩/١ وانظر صحيح الترمذي ١٧٨/٣ وأحمد ١٢٧/١.

(٣) الترمذي ٥٣٧/٥ وابن ماجه ١٢٦٤/٢ بمعناه.

٦٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي،
وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِّي» (١).

٦٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ،
وَمِنْ سَيِّءِ الْأَسْقَامِ» (٢).

٦٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ،
وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ» (٣).

٦٨- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» (٤).

٦٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ،
وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ

(١) أبو داود ٩٢/٢ والترمذي ٥٢٣/٥، والنسائي ٢٧١/٨ وغيرهم. وانظر صحيح الترمذي ١٦٦/٣
وصحيح النسائي ١١٠٨/٣.

(٢) أبو داود ٩٣/٢ والنسائي ٢٧١/٨ وأحمد ١٩٢/٣ وانظر صحيح النسائي ١١١٦/٣
وصحيح الترمذي ١٨٤/٣.

(٣) الترمذي ٥٧٥/٥ وابن حبان، والحاكم، والطبراني، وانظر صحيح الترمذي
١٨٤/٣.

(٤) الترمذي ٥٣٤/٥ تحقيق إبراهيم عطوه، مطبعة مصطفى البابي، وانظر صحيح
الترمذي ١٧٠/٣.

فِنَّةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ
يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ» (١)

٧٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ : عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا
عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ
وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَتَبِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا اسْتَعَاذَ
بِكَ] [مِنْهُ] عَبْدُكَ وَتَبِيكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا
قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ
إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ
لِي خَيْرًا» (٢)

٧١- «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَانِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ
قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُثْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا

(١) أخرجه أحمد بلفظه ٢٤٣/٥ والترمذي بنحوه ٣٦٩/٥ والحاكم ٥٢١/١ وحسن
الترمذي وقال سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فقال: هذا حديث حسن
صحيح. وفي آخر الحديث قال يرحم: «إنها حق فادرسوها وتعلموها».

(٢) ابن ماجه ١٢٦٤/٢ وأحمد ١٣٤/٦ ولفظ الزيادة الثانية له، والحاكم وصححه
ووافقه الذهبي ٥٢١/١ ولفظ الزيادة الأولى له، وانظر صحيح ابن ماجه ٣٢٧/٢.

حاسداً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ». (١)

٧٢- «اللَّهُمَّ اقسِم لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا نُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا». (٢)

٧٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (٣)

(١) الحاكم ٥٢٥/١ وصححه ووافقه الذهبي. وانظر صحيح الجامع ٣٩٨/٢ والأحاديث

الصحيحة ٥٤/٤ برقم ١٥٤٠

(٢) الترمذي ٥٢٨/٥ والحاكم ٢٥٨/١ وصححه ووافقه الذهبي. وابن السني برقم ٤٤٦

وانظر صحيح الترمذي ١٦٨/٣ وصحيح الجامع ٤٠٠/١.

(٣) البخاري مع الفتح ١٨١/١١.

٧٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.»^(١)

٧٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.»^(٢)

٧٦- «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي. أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ.»^(٣)

٧٧- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ،

(١) البخاري مع الفتح ١١/١٩٦.

(٢) البخاري ١/٣٠٢، ومسلم ٤/٢٠٧٨.

(٣) البخاري ٧/١٦٧، ومسلم ٤/٢٠٨٦.

وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ». (١)

٧٨- «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي،
وَانْقِطَاعِ عُمْرِي». (٢)

٧٩- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي
فِي رِزْقِي». (٣)

٨٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا
يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ». (٤)

٨١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَالْهَذْمِ، وَالْفِرْقِ،
وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ،
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُذْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ

(١) الحاكم ١/ ٥٢٥ وصححه ووافقه الذهبي، وانظر الأذكار للنووي ص ٣٤٠ فقد حسنه المحقق عبدالقادر الأرناؤوط.

(٢) الحاكم ١/ ٥٤٢ وانظر صحيح الجامع ١/ ٣٩٦ والأحاديث الصحيحة رقم ١٥٣٩.

(٣) أحمد ٤/ ٦٣ و٥/ ٣٧٥ وانظر صحيح الجامع ١/ ٣٩٩.

(٤) أخرجه الطبراني. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٥٩: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد وهو ثقة وانظر صحيح الجامع ١/ ٤٠٤.

لَدِيغًا» (١).

٨٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ يَسِّرُ الضَّحِيحَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا يَسِّرُ الْبِطَانَةَ» (٢).

٨٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ،
وَالْبُحْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْعَقْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ،
وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ،
وَالشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَالشُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
الصَّمَمِ، وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ
الْأَسْقَامِ» (٣).

٨٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْعِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ» (٤).

(١) أخرجه النسائي، وأبو داود ٩٢/٢ وانظر صحيح النسائي ١١٢٣/٣.

(٢) أبو داود ٩١/٢، والنسائي ٢٦٣/٨، وابن ماجه وانظر صحيح النسائي ١١١٢/٣.

(٣) الحاكم، والبيهقي، وانظر صحيح الجامع ٤٠٦/١ وإرواه الفليل برقم ٨٥٢.

(٤) النسائي وأبو داود ٩١/٢ وانظر صحيح النسائي ١١١١/٣ وصحيح الجامع ٤٠٧/١.

٨٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ الشَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ؛ فَإِنْ جَارَ الْبَادِيَةَ يَتَحَوَّلُ». (١)

٨٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ». (٢)

٨٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ الشَّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ الشَّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ الشَّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ الشَّوْءِ، وَمِنْ جَارِ الشَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ». (٣)

٨٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (ثلاث مرّات). (٤)

(١) الحاكم ٥٣٢/١ وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي ٢٧٤/٨ وانظر صحيح الجامع ٤٠٨/١ وصحيح النسائي ١١١٨/٣.

(٢) الترمذي ٥١٩/٥ وأبو داود ٩٢/٢ وانظر صحيح الجامع ٤١٠/١٠ وصحيح النسائي ١١١٣/٣.

(٣) أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٤/١٠: ورجاله رجال الصحيح... وانظر صحيح الجامع ٤١١/١.

(٤) الترمذي ٧٠٠/٤ وابن ماجه ١٤٥٣ والنسائي وانظر صحيح الترمذي ٣١٩/٢ وصحيح النسائي ١١٢١/٣ ولفظه «من سأل الله الجنة ثلاث مرّات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرّات قالت النار اللهم أجره من النار».

٨٩- «اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ» (١).

٩٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ» (٢).

٩١- «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي
عِلْمًا» (٣).

٩٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا
مُتَقَبَّلًا» (٤).

٩٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ،
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي
ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٥).

٩٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(١) يدل عليه رواية البخاري ومسلم في دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما، انظر البخاري مع الفتح ٤٤/١ ومسلم ١٧٩٧/٤.

(٢) رواه أحمد ٤٠٣/٤ وغيره وانظر صحيح الترغيب والترهيب للالباني ١٩/١.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٩٢/١ وانظر صحيح ابن ماجه ٤٧/١.

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢٩٨/١ وانظر صحيح ابن ماجه ١٥٢/١.

(٥) النسائي بلفظه ٥٢/٣ وأحمد ٣٣٨/٤ وانظر صحيح النسائي ٢٧٩/١.

وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ [الْمَنَّانُ يَا] بِدِيَعِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ
[الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ]». (١)

٩٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، الْآخِذُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ». (٢)

٩٦- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَثُبِّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الْغَفُورُ». (٣)

٩٧- «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْبَبِي
مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَقَّئِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا
لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشِيكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،
وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ

(١) أبو داود ٨٠/٢ وابن ماجه ١٢٦٨/٢ والنسائي ٥٢/٣ والترمذي ٥٥٠/٥ وانظر
صحيح النسائي ٢٧٩/١.

(٢) أبو داود ٧٩/٢ والترمذي ٥١٥/٥ وابن ماجه ١٢٦٧/٢ وأحمد ٣٦٠/٥ وانظر
صحيح سنن الترمذي ١٦٣/٣.

(٣) أبو داود، والترمذي واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه ١٣٥٣/٢ وانظر صحيح ابن
ماجه ٣٢١/٢ وصحيح الترمذي ١٥٣/٣.

الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ
قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ
بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ،
وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ،
اللَّهُمَّ زَيْنًا بَرِيئًا الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» (١).

٩٨- «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ،
اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ
مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ» (٢).

٩٩- «اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْهَا كَمَا
يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ
وَالْمَاءِ الْبَارِدِ» (٣).

١٠٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُحْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ

(١) النسائي ٣/٥٤، ٥٥ وأحمد ٤/٣٦٤ وإسناده جيد، وانظر: صحيح النسائي ١/٢٨٠ و٢٨١/١.

(٢) أخرجه الترمذي ٥/٥٢٣ وحسنه. وقال الشيخ عبدالقادر الأرئووط: وهو كما قال. انظر تحقيقه لجامع الأصول ٤/٣٤١.

(٣) النسائي ١/١٩٨ و١٩٩، والترمذي ٥/٥١٥ وانظر صحيح سنن النسائي ١/٨٦.

العُمرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» (١).

١٠١- «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَائِيلَ،
أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» (٢).

١٠٢- «اللَّهُمَّ الْهَمْنِي رُشْدِي، وَأَعِزِّي مِنْ شَرِّ نَفْسِي» (٣).

١٠٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا
يَنْفَعُ» (٤).

١٠٤- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى،
وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ
شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ

(١) النسائي ٢٥٥/٨ ولفظه: «كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس: من البخل، والجبن، وسوء
العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر» وأخرجه أبو داود ٩/٢. وانظر جامع الأصول
بتحقيق الأرنؤوط ٤/٣٦٣.

(٢) أخرجه النسائي ٢٧٨/٨ وانظر صحيح النسائي ١١٢١/٣.

(٣) رواه أحمد ٤/٤٤٤ والترمذي واللفظ له ٥١٩/٥ وإسناده عند أحمد جيد.

(٤) ابن ماجه ٢/١٢٦٣، وانظر صحيح سنن ابن ماجه ٢/٣٢٧ ولفظه «سلو الله علماً نافعاً
وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ
فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا
الذَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» (١).

١٠٥- «اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا
سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا،
وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ مُشِينِينَ
بِهَا عَلَيْكَ قَابِلِينَ لَهَا وَأَتِمِّمْنَا عَلَيْهَا» (٢).

١٠٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ،
وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الشَّوَابِ، وَخَيْرَ
الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْأَمَمَاتِ، وَتَبَّتْ يَدَايَ، وَثَقُلَ مَوَازِينِي، وَحَقَّقْ
إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي،

(١) أخرجه مسلم ٢٠٨٤/٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي ١/٢٦٥.

وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
فَوَائِحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ،
وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ
مَا بَطَنْ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُضِلِّحَ
أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ
لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ. اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي،
وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي
مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقْبَلَ حَسَنَاتِي،
وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ» (١).

١٠٧ - «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ،
وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَذْوَاءِ» (٢).

(١) أخرجه الحاكم من أم سلمة مرفوعاً وصححه ووافقه الذهبي ١/ ٥٢٠.

(٢) أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ١/ ٥٣٢.

١٠٨ - «اللَّهُمَّ قَتْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ». (١)

١٠٩ - «اللَّهُمَّ حَاسِبِي حِسَاباً يَسِيراً». (٢)

١١٠ - «اللَّهُمَّ اعْنَا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». (٣)

١١١ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَزْتَدُّ، وَتَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ». (٤)

١١٢ - «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهَلْتُ». (٥)

-
- (١) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٥١٠/١ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
(٢) رواه أحمد ٤٨/٦ والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ٢٥٥/١
قالت عائشة رضي الله عنها: فلما انصرف قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال:
«أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك وكل ما
يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكة» .
(٣) الحاكم ٤٩٩/١ وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالوا وهو عند أبي داود ٨٦/٢
والنسائي في السهو ٥٣/٣ أن النبي ﷺ أوصى معاذاً أن يقولها في دبر كل صلاة .
(٤) أخرجه ابن حبان (موارد) ص ٦٠٤ برقم ٢٤٣٦ عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً،
ورواه أحمد من طريق آخر ٣٨٦/١، ٤٠٠ والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٨٦٩ .
(٥) الحاكم ٥١٠/١ وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه أحمد ٤٤٤/٤ وقال الحافظ في =

١١٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ العَدُوِّ،
وَسَمَانَةِ الأَعْدَاءِ». (١)

١١٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارزُقْنِي، وَعَافِنِي،
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ المَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ». (٢)

١١٥- «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَ
مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَارِي». (٣)

١١٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَفِيَّةً، وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ
مُحْزٍ وَلَا فَاضِحٍ». (٤)

١١٧- «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا
بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِي لِمَنْ أَضَلَلْتَ وَلَا

الإصابة: إسناده صحيح.

(١) أخرجه النسائي ٢٦٥/٨ وانظر صحيح النسائي ١١١٣/٣.

(٢) النسائي ٢٠٩/٣ وابن ماجه ٤٣١/١ وغيرهما وانظر صحيح سنن النسائي ٣٥٦/١
وصحيح ابن ماجه ٢٢٦/١.

(٣) أخرجه الترمذي. وانظر صحيح الترمذي ١٨٨/٣ وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه
٥٢٣/١.

(٤) زوائد مسند الزبير ٤٤٢/٢ برقم ٢١٧٧، والطبراني، وانظر: مجمع الزوائد
١٧٩/١٠ قال: إسناده الطبراني جيد.

مُضِلٌّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعٌ لِمَا
 أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبٌ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعَدٌ لِمَا قَرَّبْتَ،
 اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ
 حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
 وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوْفَّقْنَا مُسْلِمِينَ،
 وَأَحِينَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنَآ بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا
 مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ
 عَن سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ
 الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ؛ إِلَهَ الْحَقِّ [آمِينَ]». (١)

١١٨ - «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي،

(١) أحمد بلفظه ٤٢٤/٣ وما بين المكونين للحاكم ٥٠٧/١، ٢٣/٣-٢٤، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٩٩ وصححه الألباني في تخريج فقه السيرة ص ٢٨٤ وفي صحيح الأدب المفرد للبخاري برقم ٥٣٨ ص ٢٥٩.

وَأَرْزُقْنِي». (١)

«... وَأَجْبِرْنِي وَأَرْفَعْنِي». (٢)

١١٩- «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا

وَلَا تَحْرِمْنَا، وَأَثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَأَرْضَ عَنَّا». (٣)

١٢٠- «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي». (٤)

١٢١- «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًا». (٥)

١٢٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي الْحِكْمَةَ الَّتِي مَن أوتِيهَا فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا

كثيرًا». (٦)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ نَبِعَهُمْ

بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(١) مسلم ٢٠٧٢/٤-٢٠٧٣/٤، وفي رواية لمسلم «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وأخرتك» وفي سنن أبي داود قال: «فلما ولي الأعرابي قال النبي ﷺ: «لقد ملا يديه من الخير» ١٠/٢٢٢.

(٢) انظر: صحيح ابن ماجه ١/١٤٨، وصحيح الترمذي ١/٩٠.

(٣) الترمذي ٣٢٦/٥ برقم ٣١٧٣، والحاكم ٢/٩٨، وصححه، وحنه الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول ١١/٢٨٢ برقم ٨٨٤٧.

(٤) أخرجه أحمد ٦/٦٨، ١٥٥، ٤٠٣/١، وصححه الألباني في إرواء الغليل ١/١٥٥ برقم ٧٤.

(٥) دل عليه دعاء النبي ﷺ لجرير رضي الله عنه. انظر البخاري مع الفتح ٦/١٦١.

(٦) قال سبحانه وتعالى: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» [سورة البقرة، الآية: ٢٦٩].

العلاج بالرقى من الكتاب والسنة

الفقير إلى الله تعالى
سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ: أَهْمِيَّةُ الْعِلَاجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا
مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. أَمَا بَعْدُ:

فَلَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْعِلَاجَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبِمَا ثَبَتَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرَّقْيِ هُوَ عِلَاجٌ نَافِعٌ وَشِفَاءٌ تَامٌ ﴿قُلْ
هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾^(١)، ﴿وَنَزَّلَ مِنْ
الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

الْجِنْسِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ^(١)
 ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي
 الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ
 وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤْهَلُ وَلَا
 يُوقَفُ لِلِاسْتِشْفَاءِ بِالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَّ بِهِ
 وَعَالَجَ بِهِ مَرَضَهُ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍ، وَاعْتِقَادٍ
 جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يَقَاومَهُ الدَّاءُ أَبَدًا. وَكَيْفَ
 تُقَاوِمُ الْأَدْوَاءَ كَلَامَ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَى
 الْجِبَالِ لَصَدَعَهَا، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ لَقَطَعَهَا، فَمَا مِنْ مَرَضٍ
 مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ إِلَّا وَفِي الْقُرْآنِ سَبِيلُ الدَّلَالَةِ
 عَلَى عِلَاجِهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمِيَّةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ فَهَمَّا
 لِكِتَابِهِ. وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ

(١) انظر الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص ٢٠.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٧.

وَالْأَبْدَانِ، وَطَبَّ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ.

فَأَمَّا أَمْرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضٌ شُبْهَةٌ وَشَكٌّ،
وَمَرَضٌ شَهْوَةٌ وَغَيٌّْ، وَهُوَ سُبْحَانُهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ
مُفَصَّلَةً وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلاجِهَا^(١). قَالَ نَعَالِي:
﴿ أَوْلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾^(٢)، قَالَ الْعَلَامَةُ
ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شَفَاءَ اللَّهُ وَمَنْ
لَمْ يَكْفِهِ فَلَا كَفَاءَ اللَّهُ»^(٣).

وَأَمَّا أَمْرَاضُ الْأَبْدَانِ فَقَدْ أَرَشَدَ الْقُرْآنُ إِلَى أَصُولٍ طِبِّهَا
وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوَاعِدَ طِبِّ الْأَبْدَانِ كُلِّهَا فِي
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: حِفْظُ الصِّحَّةِ، وَالْحِمْيَةُ عَنِ
الْمُؤْذِي، وَاسْتِيفْرَاجُ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالِاسْتِدْلَالُ

(١) انظر: زاد المعاد ٦/٤ و ٣٥٢/٤.

(٢) سورة النكيت، الآية: ٥١.

(٣) زاد المعاد ٤/٣٥٢.

بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ أَفْرَادِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ .^(١)

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ النَّدَاوِي بِالْقُرْآنِ لَرَأَى لِذَلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً
فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ .

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : «لَقَدْ مَرَّبِي وَوَقْتُ فِي
مَكَّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلَا أَجِدُ طَبِيباً وَلَا دَوَاءً فَكُنْتُ أُعَالِجُ
نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَارَى لَهَا تَأْثِيراً عَجِيباً، أَخَذْتُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ
زَمْزَمَ وَأَقْرَوُهَا عَلَيْهَا مِرَاراً ثُمَّ أَشْرَبْتُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ
النَّامَ، ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ فَأَنْتَفِعُ بِهِ
غَايَةَ الْإِنْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلْماً
فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعاً» .^(٢)

وَكَذَلِكَ الْعِلَاجُ بِالرُّقَى النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ،
وَالدُّعَاءِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَسْبَابِ فِي دَفْعِ

(١) المرجع السابق ٤/٣٥٢ و ٦/٤ .

(٢) انظر: زاد المعاد ٤/١٧٨، والجواب الكافي ص ٢١

الْمَكْرُوهِ وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ،
 وَخَاصَّةً مَعَ الْإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يُدَافِعُهُ
 وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نَزْوَلَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ^(١)، «الدُّعَاءُ يَنْفَعُ
 مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْدُّعَاءِ»^(٢) «لَا يَرُدُّ
 الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ»^(٣) وَلَكِنْ هَاهُنَا
 أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّقَطُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْآيَاتِ، وَالْأَذْكَارِ،
 وَالذَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا وَيُرْقَى بِهَا هِيَ فِي
 نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ
 وَتَأْتِيرُهُ فَمَتَى تَحَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْتِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ
 لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُتَفَعِّلِ، أَوْ لِمَانَعِ قُوَّتِي فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ
 الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلَاجَ بِالرُّقَى يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

أَمْرٌ مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَأَمْرٌ مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ، فَالَّذِي مِنْ

(١) انظر الجواب الكافي ص ٢٢-٢٥.

(٢) الترمذي والحاكم وأحمد وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع ١٥١/٣ برقم ٣٤٠٣.

(٣) الحاكم والترمذي وحسنه الألباني. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٧٦ برقم ١٥٤.

جَهَةِ الْمَرِيضِ يَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هَذَا نَوْعٌ مُحَارَبَةٌ، وَالْمُحَارَبُ لَا يَتِمُّ لَهُ الْإِنْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السَّلَاحُ صَحِيحاً فِي نَفْسِهِ جَيِّداً، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيّاً، فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يَغْنِ السَّلَاحُ كَثِيرَ طَائِلٍ فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الْأَمْرَانِ جَمِيعاً: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَاباً مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوَجُّهِ، وَلَا سِلَاحَ لَهُ.

الْأَمْرُ الثَّانِي مِنَ جَهَةِ الْمَعَالِجِ بِالْقُرْآنِ وَالشُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَانِ الْأَمْرَانِ أَيْضاً^(١)، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ التَّيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «الرُّقْيُ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ هُوَ الطَّبُّ الرُّوْحَانِيُّ إِذَا كَانَ عَلَى لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٢).

(١) انظر: زاد المعاد ٤/٦٨، والجواب الكافي ص ٢١

(٢) فتح الباري ١٠/١٩٦.

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الرُّقَىٰ عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ
شُرُوطٍ :

١- أَنْ تَكُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ أَوْ كَلَامِ
رَسُولِهِ ﷺ .

٢- أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ .

٣- أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقِيَّةَ لَا تُؤْتَرُ بِذَاتِهَا بَلْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ (١)
وَالرُّقِيَّةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ .

وَلِهَذِهِ الْأَهْمِيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقَىٰ مِنْ كِتَابِي
«الذِّكْرُ وَالِدُعَاءُ وَالْعِلَاجُ بِالرُّقَىٰ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ» وَزِدْتُ
عَلَيْهِ فَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ . وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَىٰ وَصِفَاتِهِ الْعُلَىٰ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِرُجُوهِ
الْكَرِيمِ وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ ، أَوْ طَبَعَهُ ، أَوْ
كَانَ سَبَباً فِي نَشْرِهِ ، وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَوَلِيُّ
ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

(١) انظر : فتح الباري ١٠/١٩٥ ، وفتاوى العلامة ابن باز رحمه الله تعالى ٣٨٤/٢ .

وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ .

الفقير إلى الله تعالى

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في ١٨/٦/١٤١٤هـ

١ - علاج السحر

العلاج الإلهي للسحر قسمان:

القسم الأول: ما يتقَى به السحر قبل وقوعه ومن ذلك:

١ - القيام بجميع الواجبات، وترك جميع المحرمات،
والتوبة من جميع السيئات.

٢ - الإكثار من قراءة القرآن الكريم بحيث يجعل له وزداً
منه كل يوم.

٣ - التحصن بالدعوات والتعوذات والأذكار المشروعة
ومن ذلك: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثلاث مرات في
الصباح والمساء^(١)، وقراءة آية الكرسي دبر كل صلاة
وعند النوم، وفي الصباح والمساء^(٢)، وقراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ

(١) الترمذي وأبو داود وابن ماجه وانظر صحيح ابن ماجه ٢/٣٢٢.

(٢) انظر الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/٥٦٢ وصحيح الترغيب والترهيب للالبان

١/٢٧٣ برقم ٦٥٨.

أَحَدٌ» وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَعِنْدَ
النَّوْمِ، وَقَوْلُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ»^(١)،
وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْأَذْكَارِ أَذْبَارَ
الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ النَّوْمِ، وَالِاسْتِيقَاطِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ
دُخُولِ الْمَنْزِلِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ الرُّكُوبِ، وَأَذْكَارِ
دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلَاءِ
وَالخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَنْ رَأَى مُبْتَلَى، وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ
ذَكَرْتُ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ فِي حِصْنِ الْمُسْلِمِ عَلَى حَسَبِ
الْأَحْوَالِ، وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَالْأَمَاكِينِ وَالْأَوْقَاتِ، وَلَا شَكَّ
أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الْإِصَابَةَ
بِالسَّخْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ أَيْضًا مِنْ
أَعْظَمِ الْعِلَاجَاتِ بَعْدَ الْإِصَابَةِ بِهِذِهِ الْأَفَاتِ وَغَيْرِهَا^(٢).

(١) البخاري ٩٥/٤، ومسلم ٢٠٧١/٤.

(٢) انظر: زاد المعاد ١٢٦/٤، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز رحمه الله ٢٧٧/٣، وانظر
الاسباب العشرة التي يندفع بها شر الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين
ص ١٠٨ من هذا الكتاب.

٤- أَكُلُ سَبْعِ تَمَرَاتٍ عَلَى الرَّبِيقِ صَبَاحًا إِذَا أَمَكَنَّ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ اضْطَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ»^(١)، وَالْأَكْمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مِمَّا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَى سَمَاحَةَ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ جَمِيعَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ تُوجَدُ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُضْبِحُ . . .»
 الْحَدِيثُ^(٢)

كَمَا يَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يُرْجَى لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقًا .
 الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلَاجُ السُّخْرِ بَعْدَ وَقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

النُّوعُ الْأَوَّلُ: اسْتِحْرَاجُهُ وَإِبْطَالُهُ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ بِالطَّرِيقِ الْمُبَاحَةِ شَرْعًا وَهَذَا مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ^(٣) .

(١) البخاري مع الفتح ١٠/٢٤٧، ومسلم ٣/١٦١٨ .

(٢) مسلم ٣/١٦١٨ .

(٣) انظر: زاد المعاد ٤/١٢٤، والبخاري مع الفتح ١٠/١٣٢، ومسلم ٤/١٩١٧، ومجموع

النُّوعُ الثَّانِي: الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ وَمِنْهَا: (١)
 أ - «يَدُقُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجْرَيْنِ أَوْ
 نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيهِ لِلْمَغْسَلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ
 فِيهَا: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْعَلِيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
 خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾. (٢)
 ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
 يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ
 وَانْقَلَبُوا صَبِيرِينَ * وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ سَاجِدِينَ * قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ
 الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾. (٣)

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَنْتَوِينِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ * فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ

فتاوى ابن باز رحمه الله ٢٢٨/٣.

(١) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص ١٣٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٣) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧-١٢٢.

لَهُمْ مُوسَى الْقَوَامَ أَنْتُمْ مُلْقُونَ * فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ
بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ *
وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿١١﴾

﴿قَالُوا بِمُوسَى إِمَامًا أَنْ تُلْفَى وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ * قَالَ بَلْ
أَلْقُوا فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ بِحِيلٍ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا تَنَعَى * فَأَوْجَسَ
فِي نَفْسِهِ، خِيفَةً مُوسَى * فَلَمَّا لَا تَخَفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * وَأَلْقَى مَا
فِي يَمِينِكَ لَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ
حَيْثُ أَقَى * فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا أَمَّا رَبِّ هُرُونَ وَمُوسَى ﴿١٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَتَّبِعُوا الْكُفْرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ

(١) سورة يونس، الآيات: ٧٩-٨٢.

(٢) سورة طه، الآيات: ٦٥-٧٠.

يُولَدُ * وَلَمْ يَكُنْ لَمْ كُفُوا أَحَدًا *
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ * .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ *
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْغِيظِ وَالنَّكَاسِ * .

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَغْتَسِلُ بِالْبَاقِيِ وَبِذَلِكَ يَزُولُ الدَّاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَا بَأْسَ حَتَّى يَزُولَ الْمَرَضُ وَقَدْ جُرَّبَ كَثِيرًا فَتَنَعَ اللَّهُ بِهِ وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ زَوْجَتِهِ .^(١)

(١) انظر . فتاوى ابن باز رحمه الله ٢٧٩/٣ ، وفتح المجدد ص ٣٤٦ ، والصارم النار في التصدي للسرعة والأشراط لوحيد عبدالسلام ص ١٠٩-١١٧ فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى ، ومصنف عبدالرزاق ١٣/١١ وفتح الباري ١٠/٢٣٣ .

ب - تَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتِينَ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّقْثِ وَمَنْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى. (١)

ج - التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَى وَالِدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

١- أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ (سَبْعَ مَرَّاتٍ). (٢)

٢- يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَى الَّذِي يُؤَلِّمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)». (٣)

٣- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَأْسَ وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». (٤)

٤- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ

(١) انظر: البخاري مع الفتح ٦٢/٩، ومسلم ١٧٢٣/٤، والبخاري مع الفتح ٢٠٨/١٠.
(٢) الترمذي وأبو داود ١٨٧/٣، والترمذي ٤١٠/٢ وانظر صحيح الجامع ١٨٠/٥ و
٣٢٢.

(٣) مسلم ١٧٢٨/٤.

(٤) البخاري مع الفتح ٢٠٦/١٠، ومسلم ١٧٢١/٤.

عَيْنِ لَأَمَةٍ» (١).

٥- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ». (٢)

٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونِ». (٣)

٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرًّا وَذَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ». (٤)

٨- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ

(١) البخاري مع الفتح ٤٠٨/٦.

(٢) مسلم ١٧٢٨/٤.

(٣) أبو داود والترمذي، وانظر صحيح الترمذي ١٧١/٣.

(٤) مسند أحمد ١١٩/٣ بإسناد صحيح، وابن السني برقم ٦٣٧، وانظر مجمع الزوائد

١٢٧/١٠.

بِنَاصِيئِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ
بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ...» (١).

٩- «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ
أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ» (٢).

١٠- «بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ
إِذَا حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ» (٣).

١١- «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ
وَمِنْ كُلِّ ذِي عَيْنٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ» (٤).

وَهَذِهِ التَّعَوُّذَاتُ، وَالذَّعَوَاتُ، وَالرُّقَى يَعَالَجُ بِهَا مِنْ
السَّخْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا
رُقَى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

النُّوعُ الثَّلَاثُ: الْإِسْتِفْرَاعُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوْ الْعَضْوِ

(١) مسلم ٤/٢٠٨٤.

(٢) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه ٤/١٧١٨.

(٣) مسلم من عائشة رضي الله عنها ٤/١٧١٨.

(٤) سنن ابن ماجه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه، وانظر صحيح ابن ماجه ٢/٢٦٨.

الَّذِي ظَهَرَ أَثْرُ السَّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أُمِكنَ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُمِكنَ كَفَى
مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلَاجِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى. ^(١)

النُّوعُ الرَّابِعُ: الْأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَةٌ طَبِيعِيَّةٌ نَافِعَةٌ
دَلَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسَّنَةُ الْمُطَهَّرَةُ إِذَا أَخَذَهَا الْإِنْسَانُ
بِيقِينٍ وَصِدْقٍ وَتَوَجُّهِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ أَنَّ النِّعَمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَفَعَ اللَّهُ
بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا إِنَّ هُنَاكَ أَدْوِيَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَعْشَابٍ
وَنَحْوِهَا، وَهِيَ مُبْنِيَّةٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ فَلَا مَانِعَ مِنَ الْإِسْتِفَادَةِ مِنْهَا
شُرْعًا مَا لَمْ تَكُنْ حَرَامًا ^(٢).

وَمِنَ الْعِلَاجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى: الْعَسَلُ ^(٣)،
وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ ^(٤)، وَمَاءُ زَمْزَمَ ^(٥)، وَمَاءُ السَّمَاءِ، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا﴾ ^(٦)، وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِهِ

(١) انظر: زاد المعاد ٤/ ١٢٥. وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جرت
نفعت. انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٣٨٦-٣٨٧ وفتح الباري ١٠/ ٢٣٣-٢٣٤. ومصنف
عبدالرزاق ١١/ ١٣، والصارم النار ص ١٩٤-٢٠٠. والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر
الدميني ص ٦٤-٦٦.

(٢) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص ١٣٩

(٣) انظر: ص ٨٤، وفتح الحق المبين ص ١٤٠.

(٤) انظر: ص ٨٥، وفتح الحق المبين ص ١٤١.

(٥) انظر: ص ٨٥، وفتح الحق المبين ص ١٤٤.

(٦) سورة ق، الآية ٩.

ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتِ وَاذْهَبُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»^(١)،
 وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِعِ التَّجْرِبَةِ وَالِاسْتِعْمَالِ، وَالْقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ
 زَيْتٍ^(٢)، وَمِنَ الْأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ: الْإِغْتِسَالُ وَالتَّنْظُفُ وَالتَّطْيِبُ^(٣)

٢- عِلاجُ العَيْنِ

عِلاجُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ أَقْسَامٌ:

الِقِسْمُ الْأَوَّلُ: قَبْلَ الإِصَابَةِ وَهُوَ أَنْوَاغُ:

١- التَّحْصُنُ وَتَخْصِينُ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالْأَذْكَارِ،
 وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ كَمَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ
 مِنْ عِلاجِ السَّخْرِ^(٤).

٢- يَدْعُو مَنْ يَخْشَى أَوْ يَخَافُ الإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأَى مِنْ

(١) أحمد في المسند ٤٩٧/٣، والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ١٦٦/٢.

(٢) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص ١٤٢.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ١٤٥.

(٤) انظر: ص ٥٢ من هذا الكتاب.

نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ وُلْدِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ - بِالْبَرَكَةِ
 « مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ » لِقَوْلِهِ ﷺ: « إِذَا
 رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ » (١)

٣- سَتَرٌ مَحَاسِنٍ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ. (٢)

الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاءٌ:

١- إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أَمْرًا أَنْ يَتَوَصَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ
 بِالْعَيْنِ. (٣)

٢- الْإِكْتَارُ مِنْ قِرَاءَةِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وَالْمُعَوَّذِينَ، وَفَاتِحَةَ
 الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْأَذْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ
 فِي الرُّقِيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الْأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى كَمَا فِي
 النَّوعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السَّخْرِ فِقْرَةَ «ج» مِنْ رَقْمِ ١- ١١. (٤)

(١) موطأ مالك ٩٣٨/٢ وابن ماجه ١١٦٠/٢ وأحمد ٤٤٧/٤، وانظر: صحيح ابن ماجه ٢/٢٦٥. وانظر: زاد المعاد ٤/١٧٠، والصارم البتار في التصدي للسريرة والأشهرار للشيخ وحيد عبدالسلام ص ٢٢٩-٢٥٢.

(٢) انظر: شرح السنة للبخاري ١٣/١١٦ وزاد المعاد ٤/١٧٣

(٣) انظر: سنن أبي داود ٩/٤ وزاد المعاد ٤/١٦٣ وانظر الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع ص ١٤٤-١٤٧.

(٤) انظر ص ٥٨ من هذا الكتاب.

٣- «يُقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي»^(١)، أَوْ يُقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ»^(٢)، وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءٍ زَمَزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِنْ تَيَسَّرَ»^(٣)، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ»^(٤).

٤- لَا بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ تُغْسَلَ وَيَشْرَبَهَا»^(٥) وَمِنْ ذَلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَاتُ الْآخِرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوَّذَتَانِ وَأَدْعِيَةُ الرَّقِيَّةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السَّحْرِ فَقَرَةَ «ب» و«ج» مِنْ رَقْمِ ١-١١»^(٦).

النِّسْمُ الثَّلَاثُ: عَمَلُ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ وَهِيَ كَالثَّلَاثِي :

(١) سنن أبي داود ١٠/٤ فعل ذلك بالتحريك لثابت بن قيس .

(٢) مسند أحمد ٤٩٧/٣، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٠٨/١ برقم ٣٧٩ .

(٣) انظر: ص ٤٧ و ٦٢ ، ٨٥ .

(٤) انظر: ص ٦١ .

(٥) انظر: زاد المعاد لابن القيم ١٧٠/٤ وفتاوى ابن تيمية ١٩/٦٤

(٦) انظر ص ٥٨ من هذا الكتاب .

- ١ - الاستِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ .
- ٢ - تَقْوَى اللَّهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ سُبْحَانَهُ « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ » .^(١)
- ٣ - الصَّبْرُ عَلَى الْحَاسِدِ وَالْعَفْوُ عَنْهُ فَلَا يُقَاتِلُهُ، وَلَا يَشْكُوهُ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ .
- ٤ - التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ .
- ٥ - لَا يَخَافُ الْحَاسِدَ وَلَا يَمْلَأُ قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ .
- ٦ - الْإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ وَالْإِخْلَاصُ لَهُ وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ .
- ٧ - التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ .^(٢)
- ٨ - الصَّدَقَةُ وَالْإِحْسَانُ مَا أَمَكَنَ فَإِنَّ لِدَلِكَ تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي

(١) الترمذي، وانظر صحيح الترمذي ٣٠٩/٢ .

(٢) سورة الشورى، الآية: ٣٠ .

دَفَعِ الْبَلَاءَ وَالْعَيْنِ وَشَرَّ الْحَاسِدِ .

٩- إطفاء نارِ الحاسِدِ والبَغيِ والمُؤذي بِالإحسانِ إِلَيْهِ
فكَلَّمَا ارزَادَا لَكَ أَدَى وَشَرًّا وَبَغْيًا وَحَسَدًا ارزَدَدَتْ إِلَيْهِ إِحْسَانًا
وَلَهُ نَصِيحَةٌ وَعَلَيْهِ شَفَقَةٌ وَهَذَا لَا يُوفَّقُ لَهُ إِلَّا مَنْ عَظَّمَ حَظَّهُ
مِنَ اللَّهِ .

١٠- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ وَإِخْلَاصُهُ لِلتَّعْزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا
يَضُرُّ شَيْءٌ وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْجَامِعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ
وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَذِهِ الْأَسْبَابِ ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ
الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْأَمِينِ .

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ ، وَالْعَائِنِ
وَالسَّاحِرِ .^(١)

(١) انظر : بدائع الفوائد لابن القيم ٢/٢٣٨-٢٤٥ .

٣- علاج التباس الجنّي بالإنسي

علاج المَضْرُوعِ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْجِنِّي وَيَلْتَبِسُ بِهِ
قِسْمَانِ:

القِسْمُ الْأَوَّلُ: قَبْلَ الْإِصَابَةِ:

مِنَ الْوِقَايَةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ
وَالْإِبْتِعَادِ عَنِ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ،
وَالْتَحَصُّنُ بِالْأَذْكَارِ وَالذَّعْوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

القِسْمُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ بَعْدَ نُخُولِ الْجِنِّي:

وَيَكُونُ بِقِرَاءَةِ الْمُسْلِمِ الَّذِي وَافَقَ قَلْبُهُ لِسَانَهُ وَرُقِيئَتُهُ
لِلْمَضْرُوعِ، وَأَعْظَمُ الْعِلَاجِ الرُّقِيئَةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(١)، وَآيَةِ
الْكَرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَعَ
التَّمَثُّ عَلَى الْمَضْرُوعِ وَتَكَرُّرُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ وَغَيْرِ

(١) انظر: سنن أبي داود ٤/١٣-١٤، وأحمد ٥/٢١٠، وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم

ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لَأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي
 الصُّدُورِ، وَشِفَاءٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ^(١) وَأُدْعِيَةُ الرُّقِيَّةِ
 كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السَّحْرِ فَقَرَةَ «ب» وَ«ج»^(٢)،
 وَلَا بَدَّ فِي هَذَا الْعِلَاجِ مِنْ أَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ
 الْمَضْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّعَوُّذِ
 الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ، وَالثَّانِي مِنْ
 جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّلَاحَ بِضَارِبِهِ^(٣).

وَإِنْ أُذِنَ فِي أُذُنِ الْمَضْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَقْرَأُ مِنْ
 ذَلِكَ^(٤).

(١) انظر: الفتح الرباني ترتيب مستد الإمام أحمد ١٧/١٨٣.

(٢) انظر: ص ٥٨-٦١ من هذا الكتاب.

(٣) انظر: رقية مطولة مفيدة في وقاية الإنسان من الجن والشياطين ص ٨١-٨٤، والصارم
 البتار ص ١٠٩-١١٧ للشيخ وحيد عبدالسلام، وانظر زاد المعاد ٤/٦٦-٦٩ وإيضاح
 الحق في دخول الجن بالإنسي والرد على من أنكروا ذلك للعلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن
 باز ص ١٤ وفتاوى ابن تيمية ١٩/٩-٦٥ و ٢٤/٢٤٦ والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة
 لمحمد بن شامع ص ٦٦-٦٩، وانظر كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج
 لمحمد بن شامع ص ٥٩، وعالم الجن والشياطين للأشرف ص ١٣٠.

(٤) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص ١١٢، والبخاري برقم
 ٥٧٤.

٤- علاج الأمراض النفسية^(١)

أَعْظَمُ الْعِلَاجِ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَضَيْقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَلِي :

١- الْهُدَى وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلَالَ وَالشَّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ
أَسْبَابِ ضَيْقِ الصَّدْرِ.

٢- نُورُ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْدِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ
الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٣- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكُلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبْدِ انشَرَخَ صَدْرُهُ
وَأَتَّسَعَ.

٤- الْإِنَابَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ،
وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

٥- دَوَامُ ذِكْرِ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ

(١) انظر في ذلك أسباب شرح الصدر في زاد المعاد ٢/٢٣-٢٨، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي.

عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ، وَتَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ.

٦- الإِحْسَانُ إِلَى الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الإِحْسَانِ وَالتَّقَرُّعِ لَهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَطْيَبُهُمْ نَفْسًا، وَأَنْعَمَهُمْ قَلْبًا.

٧- الشُّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشِرِحُ الصَّدْرِ مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

٨- إِخْرَاجُ دَعَلٍ^(١) الْقَلْبِ مِنْ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي تُوجِبُ ضَيْقَهُ وَعَذَابَهُ: كَالْحَسَدِ، وَالبَغْضَاءِ، وَالبَغْلِ، وَالعَدَاوَةِ، وَالشُّحْنَاءِ، وَالبَغْيِ، وَقَدْ بَيَّنَّتْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ فَقَالَ: «كُلُّ مَحْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ»، فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَحْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ، التَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلًّا، وَلَا حَسَدًا»^(٢).

٩- تَرْكُ فُضُولِ النَّظَرِ وَالكَلَامِ، وَالاسْتِمَاعِ، وَالمُحَاوَلَةِ،

(١) وَدَعَلُ الشَّيْءِ عَجِيبٌ فِيهِ يُعْذَرُ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ ٤٢١٦، وَانظُرْ صَحِيحَ ابْنِ مَاجَةَ ٤١١/٢.

وَالْأَكْلِ ، وَالنَّوْمِ ؛ فَإِنَّ تَرَكَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ ،
وَتَعْيِيمِ الْقَلْبِ وَزَوَالِ هَمِّهِ وَعَمِّهِ .

١٠- الْأَشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ
التَّافِعَةِ ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْقَلْبَ عَمَّا أَفْلَقَهُ .

١١- الْإِهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ وَقَطْعُهُ عَنِ الْإِهْتِمَامِ فِي
الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَاضِي فَالْعَبْدُ
يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ
مَقْصِدِهِ ، وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسَلِّي عَنِ الْهَمِّ
وَالْحُزَنِ

١٢- النَّظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي
الْعَافِيَةِ وَتَوَابِعِهَا وَالرِّزْقِ وَتَوَابِعِهِ .

١٣- نِسْيَانُ مَا مَضَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُهُ رَدَّهَا فَلَا
يُفَكِّرُ فِيهَا مُطْلَقاً .

١٤- إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَبْدِ نَكْبَةٌ مِنَ النِّكَبَاتِ فَعَلَيْهِ السَّعْيُ
فِي تَخْفِيفِهَا بِأَنْ يُقَدَّرَ أَسْوَأَ الْإِحْتِمَالَاتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا

الأمْرُ، وَيُدْأَفْعُهَا بِحَسَبِ مَقْدُورِهِ .

١٥- قُوَّةُ الْقَلْبِ وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلأَوْهَامِ وَالْحَيَالَاتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا الْأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلَا يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ بَلْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْقِيَامِ بِالْأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ .

١٦- اغْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ لَا تَوَثُرُ فِيهِ الْأَوْهَامُ .

١٧- الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةَ السَّعَادَةِ وَالطَّمَأِينَةِ وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدًّا فَلَا يُقَصِّرُهَا بِأَلْهَمٍ وَالْإِسْتِرْسَالِ مَعَ الْاَكْذَارِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ضِدُّ الْحَيَاةِ الصَّحِيحَةِ .

١٨- إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَضَحُّ كَثْرَةَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذَلِكَ يُقَارَنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ وَبَيْنَ الْإِحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلَامَةِ فَلَا

يَدْعُ الْإِحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الْإِحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةَ الْقُوَّةَ،
وَبِذَلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

١٩- يَعْرِفُ أَنَّ أذِيَّةَ النَّاسِ لَا تَضُرُّهُ خُصُوصاً فِي الْأَقْوَالِ
الْحَيِّثَةِ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلَا يَضَعُ لَهَا بِالاً وَلَا فِكْرَ حَتَّى لَا تَضُرَّهُ.

٢٠- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا.

٢١- أَنْ لَا يَطْلُبَ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَدَّلَهُ

وَأَحْسَنَ بِهِ إِلَّا مِنْ اللَّهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مُعَامَلَةٌ مِنْهُ مَعَ اللَّهِ فَلَا

يُبَالِ بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُؤُوفِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ

جْرَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾^(١) وَيَتَأَكَّدُ هَذَا فِي مُعَامَلَةِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ.

٢٢- جَعَلَ الْأُمُورَ النَّافِعَةَ نَضْبَ الْعَيْنَيْنِ وَالْعَمَلُ عَلَى

تَحْقِيقِهَا وَعَدَمُ الْاَلْتِفَاتِ إِلَى الْأُمُورِ الضَّارَّةِ فَلَا يَشْغَلُ بِهَا

ذِهْنَهُ وَلَا فِكْرَهُ.

٢٣- حَسَمُ الْأَعْمَالِ فِي الْحَالِ وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى بَاتِيَ

لِلْأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةِ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

(١) سورة الإنسان، الآية: ٩.

٢٤- يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الْآهَمَّ
فَالْآهَمَّ وَخَاصَّةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ
ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ وَعَزَمَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ .

٢٥- التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا
والتَّحَدُّثُ بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْعَمَّ وَيَبْحَثُ الْعَبْدُ عَلَى الشُّكْرِ .

٢٦- مُعَامَلَةُ الزَّوْجَةِ وَالْقَرِيبِ وَالْمُعَامَلِ وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عِلَاقَةٌ إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْبًا بِمَعْرِفَةِ مَالِهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَمُقَارَنَةِ
ذَلِكَ، فَبِمُلاَحَظَةِ ذَلِكَ تَدْوُمُ الصُّحْبَةِ وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ «لَا
يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» .^(١)

٢٧- الدُّعَاءُ بِصَلَاحِ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَعْظَمُ ذَلِكَ «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ
لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي،
وَأَخْرَجْتَنِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ
خَيْرٍ، وَالْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»^(٢)، وَكَذَلِكَ «اللَّهُمَّ

(١) مسلم ٢/١٠٩١ .

(٢) مسلم ٤/٢٠٨٧ .

رَحْمَتِكَ أَزْجُو فَلَا تَكْلِنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي
شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (١)

٢٨- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:
«جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ». (٢)

وهذه الأسبابُ والوسائلُ علاجٌ مُفيدٌ للأمراضِ النَّفسِيَّةِ
وَمِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجِ لِلْقَلْقِ النَّفْسِيِّ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا وَعَمِلَ بِهَا
بِصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَقَدْ عَالَجَ بِهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَثِيرًا مِنْ
الْحَالَاتِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا نَفْعًا عَظِيمًا. (٣)

٥- عِلَاجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ
جُرْحٌ قَالَ بِأَصْبِعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ

(١) أبو داود ٤/٣٢٤، وأحمد ٥/٤٢.

(٢) أحمد ٥/٣١٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٠، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي
٧٥/٢.

(٣) انظر مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة ص ٦.

رَفَعَهَا وَقَالَ «بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا
بِإِذْنِ رَبِّنَا». (١)

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةٍ نَفْسِهِ عَلَى أَضْبَعِهِ
السَّبَابَةِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَيَمْسَحُ بِهِ
عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ أَوْ الْعَلِيلِ وَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ فِي
حَالِ الْمَسْحِ. (٢)

٦ - عِلَاجُ الْمُصِيبَةِ

١- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ *
لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾. (٣)

٢- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ

(١) البخاري مع الفتح ٢٠٦/١٠، ومسلم ١٧٢٤/٤ برقم ٢١٩٤.

(٢) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم ١٨٤/١٤ وفتح الباري ٢٠٨/١٠ وانظر شرحاً
واثياً للحديث في زاد المعاد ١٨٦/٤-١٨٧.

(٣) سورة الحديد، الأيتان: ٢٢، ٢٣.

قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ .

٣- «مَا مِنْ عَبْدٍ نُصِبَهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا» .^(١)

٤- «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُوَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا الْعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» .^(٢)

٥- «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ» .^(٣)

٦- وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ» .^(٤)

(١) سورة التغابن، الآية: ١١ .

(٢) مسلم ٦٣٣/٢ .

(٣) الترمذي، وانظر: صحيح الترمذي ٢٩٨/١ .

(٤) البخاري مع الفتح ٢٤٢/١١ .

(٥) أحمد والنسائي وسنده على شرط الصحيح وصححه الحاكم وابن حبان وانظر فتح الباري ٢٤٣/١١ .

٧- «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبِرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» يُرِيدُ عَيْنِيهِ. ^(١)

٨- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحْطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». ^(٢)

٩- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ». ^(٣)

١٠- «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ ^(٤) وَلَا نَصَبٍ ^(٥) وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنِ حَتَّىٰ اللَّهُ يَهْمَهُ ^(٦) إِلَّا كَفَّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». ^(٧)

١١- «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ

(١) البخاري مع الفتح ١١٦/١٠ وما بين المعكوفين من سنن الترمذي انظر صحيح الترمذي ٢٨٦/٢.

(٢) البخاري مع الفتح ١٢٠/١٠ ومسلم ١٩٩١/٤.

(٣) مسلم ١٩٩١/٤.

(٤) الوصب: الروع اللازم منه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَذَّبْنَا رَبِيبًا﴾ أي لازم ثابت. انظر شرح النووي ١٣٠/١٦.

(٥) النصب: التعب.

(٦) قيل بفتح الباء وضم الهاء «يُهْمُهُ» وقيل «يُهْمُهُ» بضم الباء وفتح الهاء، أي: يغمه وكلاهما صحيح، انظر شرح النووي ١٣٠/١٦.

(٧) مسلم ١٩٩٣/٤.

الشُّحُطُ»^(١).

١٢- «... فَمَا يَبْرُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»^(٢).

٧- عِلَاجُ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ

١- مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَدَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»^(٣).

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ

(١) الترمذي وابن ماجه وانظر صحيح الترمذي ٢/٢٨٦.

(٢) الترمذي وابن ماجه وانظر صحيح الترمذي ٢/٢٨٦.

(٣) أحمد ١/٣٩١ وصححه الألباني.

وَالْبُحْلِ وَالْجُبْنِ، وَصَلَعَ الدِّينِ وَعَلَبَهُ الرَّجَالِ» (١).

٨- علاج الكذب

١- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» (٢).

٢- «اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأُضِلِّحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ» «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٣).

٣- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (٤).

٤- «اللَّهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» (٥).

(١) البخاري ١٥٨/٧ كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر البخاري مع الفتح ١٧٣/١١.

(٢) البخاري ١٥٤/٧ ومسلم ٢٠٩٢/٤.

(٣) أبو داود ٣٢٤/٤ وأحمد ٤٢/٥ وحث الألباني وعبدالقادر الأرناؤوط.

(٤) الترمذي ٥٢٩/٥ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٥٠٥/١ وانظر صحيح الترمذي ١٦٨/٣.

(٥) أخرجه أبو داود ٨٧/٢ وانظر صحيح ابن ماجه ٣٣٥/٢ وانظر صحيح الترمذي ١٩٦/٤.

٩- عِلَاجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

«صَغَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ،
ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ
وَأَحَازِرُ»^(١).

١٠- عِلَاجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلَهُ فَيَقُولُ سَبْعَ
مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا
عُوفِيَ»^(٢).

١١- عِلَاجُ الْقَلْقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ
عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونِ»^(٣).

(١) مسلم ٤/١٧٢٨.

(٢) أخرجه الترمذي وأبو داود وانظر صحيح الترمذي ٢/٢١٠ وصحيح الجامع ٥/١٨٠.

(٣) أبو داود ٤/١٢ وانظر صحيح الترمذي ٣/١٧١.

١٢- عِلَاجُ الْحُمَى

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «الْحُمَى مِنْ فَنَحِ جَهَنَّمَ
فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ». (١)

١٣- عِلَاجُ اللُّسَعَةِ وَاللَّذَعَةِ

١- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ البُرَاقِ وَتَفْلُهُ عَلَيِ
اللُّسَعَةِ. (٢)

٢- يُنْسَخُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وَمَلْحٍ مَعَ قِرَاءَةِ: قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. (٣)

١٤- عِلَاجُ الغَضَبِ

عِلَاجُ الغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: الْوِقَايَةُ

وَتَحْصُلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الغَضَبِ وَمِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ

(١) البخاري مع الفتح ١٧٤/١٠ ومسلم ١٧٣٣/٤ .

(٢) البخاري مع الفتح ٢٠٨/١٠ .

(٣) الطبراني في المعجم الصغير ٨٣٠/٢ ، وانظر مجمع الزوائد ١١١/٥ وحسن إسناده .

الْكِبَرُ، وَالْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالْإِفْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ،
وَالْمِرَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ .
الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ
وَيُنَحَّصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١- الإِسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

٢- الْوُضُوءُ .

٣- تَغْيِيرُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْغَضَبَانُ: بِالْجُلُوسِ أَوْ
الِإِضْطِجَاعِ، أَوْ الْخُرُوجِ، أَوْ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلَامِ، أَوْ
غَيْرِ ذَلِكَ .

٤- اسْتِحْضَارُ مَا وَرَدَ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ مِنَ الثَّوَابِ وَمَا وَرَدَ فِي
عَاقِبَةِ الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلَانِ. ^(١)

١٥ - الْعِلَاجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً
مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ،

(١) نَظَرَ هَذَا التَّضْمِيلَ بِأَدْلَتِهِ الصَّحِيحَةَ فِي آفَاتِ اللِّسَانِ ص ١١٠-١١٢ وَالْحِكْمَةَ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ
ص ٦٤-٦٦ لِلْمَوْلَفِ .

وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: «الشُّونِيزُ»^(١) وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةٌ
الْمَنَافِعِ جِدًّا. وَقَوْلُهُ: «شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ» مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾^(٢)، أَيْ كُلُّ شَيْءٍ يَقْبَلُ
التَّدْمِيرَ وَنَظَائِرِهِ.^(٣)

١٦- الْعِلَاجُ بِالْعَسَلِ

١- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ النَّحْلِ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٤)

٢- وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي
شَرْطَةِ مِخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْتِ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي
عَنِ الْكَيْ»^(٥).

(١) البخاري مع الفتح ١٠/١٤٣، ومسلم ١٧٣٥.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.

(٣) زاد المعاد ٤/٢٩٧، وانظر: الطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبداللطيف
البغدادي ص ٨٨.

(٤) سورة النحل، الآية: ٦٩.

(٥) البخاري مع الفتح ١٠/١٣٧، وانظر فوائد العسل في زاد المعاد ٤/٥٠-٦٢ والطب من الكتاب
والسنة للعلامة موفق الدين عبداللطيف البغدادي ص ١٢٩-١٣٦.

١٧- الْعِلَاجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

١- قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامٌ طُعِمَ [وَشِفَاءٌ سُقِمَ]». (١)

٢- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ». (٢)

٣- وَ «كَانَ يَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ [فِي الْأَدَاوِي] وَالْقُرْبِ، فَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ» (٣). قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الْإِسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ فَبَرَأْتُ (٤) بِإِذْنِ اللَّهِ. (٥)

١٨- عِلَاجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ:

(١) مسلم ١٩٢٢/٤ وما بين المعكوفين عند البزار والبيهقي والطبراني وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد ٢٨٦/٣.

(٢) أخرجه ابن ماجه وغيره، وانظر: صحيح ابن ماجه ١٨٣/٢، وإرواه الفليل ٣٢٠/٤.

(٣) الترمذي والبيهقي ٢٠٢/٥، وانظر صحيح الترمذي ٢٨٤/١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٥٧٢/٢ برقم ٨٨٣، وزاد المعاد ٣٩٢/٤.

(٤) وغير أهل الحجاز يقولون: «فَبَرَأْتُ». انظر: النهاية في غريب الحديث ١١١/١.

(٥) زاد المعاد ٣٩٣/٤ و١٧٨.

١- قَلْبٌ سَلِيمٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ آتَى
 اللَّهُ بِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ
 بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. (١)

وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ
 أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبْرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ
 عُبودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَخَكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.
 وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ
 يَكُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ شَرَكٌ بِوَجْهِ مَا، بَلْ قَدْ خَلَصَتْ عُبودِيَّتُهُ
 لِلَّهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتًا، وَخَشْيَةً،
 وَرَجَاءً، وَخُلُوصَ عَمَلُهُ لِلَّهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَإِنْ
 أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِلَّهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ
 لِلَّهِ، فَهَمَّةُ كُلِّهِ لِلَّهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبِدْنُهُ لَهُ،
 وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَتَوَمُّهُ لَهُ، وَيَقْظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ وَالْحَدِيثُ عَنْهُ
 أَشْهَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَى مَرَاضِيهِ،

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٨٨، ٨٩.

وَمَحَابِيهِ^(١) نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْقَلْبَ .

٢- الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ صِدُّ الْأَوَّلِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ رَبَّهُ وَلَا يَعْْبُدُهُ بِأَمْرِهِ وَمَا يَحِبُّ وَيَرْضَاهُ، بَلْ هُوَ وَاقِفٌ مَعَ شَهَوَاتِهِ وَلَذَائِغِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللَّهِ: حُبًّا، وَخَوْفًا، وَرَجَاءً، وَرِضًا وَسُخْطًا، وَتَعْظِيمًا، وَذُلًّا، إِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَىٰ إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْغَفْلَةُ مَرْكَبُهُ^(٢). نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ .

٣- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ نَمُدُّهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ أُخْرَى، وَهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا. فَبِهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَالْإِخْلَاصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ وَالْحِرْصِ عَلَى تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ،

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله ٧/١ و ٧٣ .

(٢) انظر: المرجع السابق ٩/١ .

وَحُبُّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنَّفَاقِ،
وَالرِّيَاءِ، وَالشُّحِّ وَالْبُحْلِ مَا هُوَ مَادَّةُ هَلَاكِهِ وَعَطْبِهِ^(١).
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ
الْكَرِيمُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢)، ﴿وَنَزَّلَ
مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا
خَسَارًا﴾^(٣).

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

نَوْعٌ لَا يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ،
وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوَاعِينِ أَلْمًا وَلَكِنْ
لِفَسَادِ الْقَلْبِ لَا يُحْسِنُ بِهِ.

(١) انظر: إغاثة اللهمان ٩/١.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

وَتَوَعُّ: مَرَضٌ مُؤَلِّمٌ فِي الْحَالِ: كَالْهَمِّ، وَالنِّعَمِ، وَالْحُزْنِ،
وَالغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرَضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ
وَعَبْرَ ذَلِكَ. (١)

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي
الصُّدُورِ مِنَ الشُّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنَ الشُّرْكِ وَدَنَسِ الْكُفْرِ،
وَأَمْرَاضِ الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ، وَهُوَ هُدًى لِمَنْ عَلِمَ
بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَخْصُلُ بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ
الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا
لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ
مِنْهَا﴾. (٢)

الْأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَخْتَاجُ إِلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

(١) مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتَهُ وَذَلِكَ بِكَوْنِهِ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ

(١) انظر: إغاثة اللفهان ١/ ٤٤.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

الصَّالِحِ وَعَمَلِ أَوْزَادِ الطَّاعَاتِ .

(ب) الْحَمِيَّةُ عَنِ الْمَضَارِّ وَذَلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ .

(ج) الْإِسْتِفْرَاحُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ وَذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ .

الأمر الثالث: علاج مرض القلب من استيلاء النفس عليه:

لَهُ عِلَاجَانِ : مُحَاسَبَتُهَا وَمُخَالَفَتُهَا وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ :

١ - نَوْعٌ قَبْلَ الْعَمَلِ وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ :

١ - هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

٢ - هَلْ هَذَا الْعَمَلُ فِعْلُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَرْكِهِ؟

٣ - هَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقْصِدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ؟

٤ - هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مُعَانٌ عَلَيْهِ وَلَهُ أَعْوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ

وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَخْتَاجُ إِلَى أَعْوَانٍ؟ فَإِذَا كَانَ

الْجَوَابُ مَوْجُوداً أَقْدَمَ وَإِلَّا لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَبَداً .

ب - نَوْعٌ بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ :

١- مُحَاسِبَةُ نَفْسِهِ عَلَى طَاعَةِ قَاصِرَاتٍ فِيهَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى
فَلَمْ تُوقِعْهَا عَلَى الرَّجْحِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْ حُقُوقِ اللَّهِ
تَعَالَى: الْإِخْلَاصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ
مَشْهَدِ الْإِحْسَانِ، وَشُهُودُ مَنْهَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ
بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢- مُحَاسِبَةُ نَفْسِهِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْرًا لَهُ مِنْ
فِعْلِهِ.

٣- مُحَاسِبَةُ نَفْسِهِ عَلَى أَمْرِ مُبَاحٍ أَوْ مُعْتَادٍ لَمْ يَقْعَلْهُ وَهَلْ أَرَادَ
بِهِ اللَّهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَيَكُونُ رَاحِبًا، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ
خَاسِرًا.

وَجَمَاعُ ذَلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلًا عَلَى الْفَرَائِضِ، ثُمَّ
يُكَمِّلُهَا إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبُهَا عَلَى الْمَنَاهِي، فَإِنْ
عَرَفَ أَنَّهَا أَرْتَكَبَ شَيْئًا مِنْهَا تَدَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ،
ثُمَّ عَلَى مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَى الْغَفْلَةِ. (١)

(١) انظر: إغاثة اللهفان / ١٣٦.

الأمر الرابع: علاج مرض القلب من استيلاء الشيطان عليه:

الشيطان عدو الإنسان والفكاك منه هو بما شرع الله من الاستعاذة وقد جمع النبي ﷺ بين الاستعاذة من شر النفس وشر الشيطان، قال عليه الصلاة والسلام لأبي بكر: «قل اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم». قلته إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعت». (١)

والاستعاذة، والتوكل، والإخلاص، يمنع سلطان الشيطان. (٢)

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(١) الترمذي وأبو داود، وانظر: صحيح الترمذي ٣/١٤٢.

(٢) انظر: إغاثة اللهفان ١/١٤٥-١٦٢.

١- فهرس الدعاء من الكتاب والسنة

الموضوع	الصفحة
١- المقدمة	٣
٢- أسماء الله الحسنى	٤
٣- فضل الدعاء	٥
٤- من آداب الدعاء وأسباب الإجابة	٦
٥- أوقات ، وأحوال ، وأماكن يستجاب فيها الدعاء	٨
٦- الدعاء من الكتاب والسنة	١٢

٢- فهرس العِلاجِ بالرُّقى من الكتاب والسنة

الموضوع	الصفحة
المقدمة: أهمية العِلاجِ بِالرُّقى من القرآن الكريم والسنة المطهرة .	٤٤
١- علاج السحر	٥٢

- القِسْمُ الأولُ: ما يتقى به السحر قبل وقوعه وهو
- أنواع ٥٢
- القسم الثاني: علاج السحر بعد وقوعه وهو أنواع: ٥٤
- النوع الأول: استخراجه وإبطاله ٥٤
- النوع الثاني: الرقية الشرعية ٥٥
- النوع الثالث: الاستفراغ بالحجامة ٦٠
- النوع الرابع: الأدوية الطبيعية ٦١
- ٢- علاج العين ٦٢
- القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع ٦٢
- القسم الثاني: بعد الإصابة وهو أنواع ٦٣
- القسم الثالث: عمل الأسباب التي تدفع عين
- الحاسد عن المحسود ٦٤
- ٣- علاج التباس الجنني بالإنسي ٦٧
- القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع ٦٧
- القسم الثاني: العلاج بعد دخول الجنني وهو أنواع ... ٦٧
- ٤- علاج الأمراض النفسية ٦٩

٧٥	٥- علاج القرحة والجرح
٧٦	٦- علاج المصيبة
٧٩	٧- علاج الهم والحزن
٨٠	٨- علاج الكرب
٨١	٩- علاج المريض لنفسه
٨١	١٠- علاج المريض في عيادته
٨١	١١- علاج القلق والفرع في النوم
٨٢	١٢- علاج الحمى
٨٢	١٣- علاج اللسعة واللدغة
٨٢	١٤- علاج الغضب
٨٣	١٥- العلاج بالحبة السوداء
٨٤	١٦- العلاج بالعسل
٨٥	١٧- العلاج بماء زمزم
٨٥	١٨- علاج أمراض القلوب
٩٣	* فهرس الدعاء من الكتاب والسنة
٩٣	* فهرس العلاج بالرقى من الكتاب والسنة